@ 195 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $.

(^ الم (1) غلبت الروم (2) في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون (3) في) *

* * * * * $ تفسير سورة الروم $ $ وهي مكية $.

قوله تعالى : (^ الم) قد بينا ، ولأصح أن معناه هاهنا هو القسم . .

وقوله : (^ غلبت الروم) أي : قد غلبت الروم ، فوقع القسم على هذا ، وقد تحذف قد عند أهل اللغة في الكلام ، قال الشاعر : .

(أكلفتني ذنب امرئ وتركته % كذى العر [يكوي] غيره وهو راتع) .

أي : لقد كلفتني . .

وقوله : (^ في أدنى لأرض) الأدنى بمعنى الأقرب ، ومعناه : الأدنى إلى أرض فارس من أرض الروم ، قال مجاهد . هي لجزيرة ، وهي بلاد بين دجلة والفرات تسمى الجزيرة منها حران ، ورحبة مالك بن طوق ، والرقة ، والرهى ، وغير ذلك . .

وقوله : (^ وهم من بعد غلبهم سيغلبون) معناه : أن الروم من بعد غلبة فارس عليهم سيغلبون . فإن قيل : قال : (^ من بعد غلبهم) وهم غلبوا ولم يغلبوا ؟ والجواب عنه : ذكر غلبتهم ، والمراد منه غلبة غيرهم عليهم ، وإنما أضاف الغلبة إليهم لاتصال تلك الغلبة بهم ، واتصال الغلبة بهم وقوع الغلبة عليهم ، وهذا مثل قوله تعالى : (^ ويطعمون الطعام على حبه) والطعام لا يكون صاحب الحب ، وإنما الإنسان هو صاحب الحب ، ولكن إضافة إلى الطعام لاتصال الحب منه ، وكذلك قوله تعالى : (^ وذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) والمقام للعبد إلا أنه [أضافه] إلى ا ؛